قياس مستوى التهميش الاجتماعيّ لدى المرأة العاملة وعلاقته ببعض المتغيرات

م.د. تهاني طالب عبد الحسين
جامعة بغداد/ مركز البحوث النفسية

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف بـ:

- قياس مستوى التهميش الاجتماع لدى المرأة العاملة.
- التعرف على دلالة الفرق الاحصائي في مستوى التهميش الاجتماعي، وتبعاً لمتغير (المهنة، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخدمة).
- ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء اداة البحث وممثلة بمقياس التهميش الاجتماعي لدى المرأة العاملة، وتألفت عينة البحث (٢١٠) منتسبة من جامعة بغداد (تدريسيات وموظفات) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، وقد تم تحليل البيانات بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية (spss) وكانت النتائج كما يأتي :
- لا تعاني المرأة العاملة من التهميش الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير المهنة ولصالح الموظفات .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغيري الحالة الاجتماعية وعدد سنوات الخدمة
- وختم البحث بمناقشة النتائج ، وتقديم بعض التوصيات.

اهمية البحث والحاجة اليه:

التهميش ضد المرأة منتشر بكثرة في اغلب المجتمعات، وعبر حلقات التاريخ المسجلة، اذ ينظر الى المرأة على انها الاضعف والاقل مكانة من الرجل، وعلى الرغم من ان عدد الاناث يمثل غالبية من عدد سكان العالم، الا انهن يعاملن معاملة الاقليات في كثير من الثقافات، فهن محرومات من المناصب السياسية في بعض الدول، وليس لديهن فرصة للنمو الاقتصادي الكبير، نتيجة لتبعيتهن للرجل في معظم الاحيان، كما انهن يتعرضن للحرمان من فرص ووظائف معينة في الدولة بسبب ذلك، ويتعرضن بنحو دائم ومستمر لان يصبحن مصدراً للأفكار النمطية السالبة، بعكس الافكار النمطية التي تخص الرجال والتي تتسم بالإيجابية، ففي معظم الثقافات يغلب ان يتصف الرجال بالحزم والطموح والثقة بالنفس والسيطرة وغيرها من السمات الايجابية بعكس النساء اللاتي غالبا ما يتصفن بالخضوع والاستسلام والاعتماد على الآخرين وضعف الثقة بالنفس، وان تلك الافكار النمطية تؤدي الى تهميش دور المرأة واضعاف مكانتها في المجتمع (Baron&Byrne,1981,p86)

في العديد من الدراسة كان الباحثون يطلبون من الافراد ان يقوموا بوصف الخصال المميزة لكل من الرجل والمرأة، واوجه الشبه والاختلاف فيما بينهما، ووجدوا ان ثمة ما يشبه الاجماع على

الخصال التي تبدو بصورة نمطية لكل من الرجل والمرأة، اي ان هناك قوالب نمطية تنطوي تحتها مختلف اشكال التحيز ضد المرأة، فالرجال يتسمون بالكفاءة والاستقلال وما يرتبط بها من خصال نوعية ايجابية، في حين تتسم النساء بالتبعية وعدم الكفاءة، وقد شمل التمييز بين الجنسين جوانب اجتماعية متعددة اهمها التعليم، حيث اكد (ثيودور Theodore) ان المرأة تعاني من صعوبات متعددة في الانجاز وكذلك النواحي المهنية الاكاديمية، ويعني ذلك ان العديد من الخصال الشخصية التي تمثل المجتمعات ترتبط بالرجال اكثر من النساء، وان الوضع اكثر حدة في المجتمعات الشرقية ولاسيما في مجتمعنا العربي، حيث ما زال الكثيرون ينظرون الى المرأة نظرة اقل قيمة من نظرتهم للرجل ويضعونها في مرتبة اقل، ويهمش دورها حتى لو تقلدت مناصب مهمة(عبد الله، ١٩٨٩، ص١٩-٢٠).

اعتقد فروم ان التهميش يسبب غربة الذات، ويولد الاستياء والامتعاض، لان المكانة التقليدية بين الافراد غير متوازنة، ومن ثم يصبح الفرد غير متوافق مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه (عبد الله ١٩٨٩، ص٣٨).

وأكدت منظمة الصحة العالمية (WHO) في تقريرها لعام (٢٠٠٣) أن الأشخاص المُهمّشين لديهم القليل من السيطرة على حياتهم، والموارد المتاحة، ويكون دورهم الاجتماعي محدوداً، بسبب التدني في الثقة بالنفس، والنظرة الدونية والتقويم المتدني لذواتهم، فضل عن معاناتهم من مشكلات نفسية مختلفة، وان العيش في مثل هذه البيئة المُهمّشة يؤدي إلى افتقاد الدافع للتغير بأية وسيلة، وان هؤلاء الأشخاص الذين يشعرون بالتهميش لديهم قابلية ضعيفة للوصول إلى الموارد الاجتماعية والنظم الاجتماعية مثل التعليم والصحة، على نحو خاص في المناطق الحضرية، التي تكون مختلفة إثنياً، وثقافياً، واقتصادياً(WHO, 2003).

وتوصل تقريرٌ لمنظمة التطوير والتعاون الاقتصادي (OECD) إلى ان هناك علاقة موجبة قوية بين التهميش الاجتماعي وكل من المهارات الفقيرة، وفرصاً أقل للحصول على عمل، وسوء الصحة النفسية والبدنية، والنزعة نحو الإجرام (الجنابي ٢٠١٤، ص٦).

وقام براون (Brown, 2005) بدراسة التهميش الاجتماعي لدى الأمريكان السود، من أصل أفريقي الأكثر تهميشاً في الولايات المتحدة الأمريكية، ووجد أن هناك علاقة موجبة قوية بين التهميش الاجتماعي والعدوانية والعنف الاجتماعي. ويرى – براون– أن هذا الوصم المستمر لعِرقٍ بأكمله القائم على الأنماط المقبولة للسمات الاجتماعية يُعيق الأمريكيين من أصل أفريقي من تطوير مواهبهم، ويجعل من الصعوبة البالغة النجاح في عيون أغلب الأمريكيين البيض.

(نظمي، ٢٠٠٩، ص١١٥).

إنَّ موضوع التهميش الاجتماعي ليس وليد المرحلة الراهنة أو نتيجة للعصرَّنة وما ينضوي تحت جناحيها من تقلبات سياسية واجتماعية ونفسية، التي تدفع ببني البشر للسعي إلى إقصاء بعضهم بعضاً وتهميشه، ومحاولة طمس معالم النجاح لديه، وقد تبين لنا تأثير التهميش الاجتماعية في نفسية الفرد، فيجعله فرد يشعر بالدونية وضعف الثقة بالنفس، والاعتماد على الآخرين، وما يشكل ذلك من الاحساس بفقدان التوافق النفسي والاجتماعي، لذا لابد من دراسة هذا المتغير والتبحر به لخطره على الفرد على جميع الأصعدة، سواء أكانت نفسة أم اجتماعية ام صحية وانه الآفة التي تنهش جسد المجتمعات التي تتجاهل العدالة الاجتماعية، وانه من الأسباب الأساسية التي تُفَتتْ المجتمعات وتعيق تطورها، ولاسيما اذا طال المرأة التي هي نصف المجتمع وهي المدرسة واللبنة الاولى التي تبنى الافراد.

إنَّ شخصية المرأة هي نتائج العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والثقافية وعلى ذلك فهي نتاج ثقافة المجتمعات، فنحن نعلم أنّ العادات والأنماط الاجتماعية تتغير وقد يكون للمرأة دور في تغيرها أحيانا، و أنّ هذه العوامل مجتمعة تتفاوت بين المجتمعات، وتتفاعل بدرجات متفاوتة وينتج عنها أفكار واتجاهات وعادات وقيم وسلوك مميزة يمكن إن نلاحظها في تكوين شخصيتها من خلال تصرفاتها واتجاهاتها العامة (الساعاتي،١٩٨١، ص٥٤).

إنّ التغيرات المختلفة غالباً ما تستهدف الشخصية الإنسانية ويبدو إن عملية التغير التي طالت بعض القيم والممارسات الاجتماعية قد أثرت بدورها في شخصية المرأة العراقية، ولاسيّما بعد إن تحررت من بعض القيود التي كانت تحول دون تعليمها أو خروجها للعمل. ويجب أن لا يغيب عن بالنا أنّ أهم النواحي الاجتماعية التي يؤكّدها التأريخ إن المرأة قد أخذت دورها ومارست حقوقها وأدت واجباتها على النحو المطلوب ،وفي جميع ميادين الحياة ، فمجتمعنا العراقي قد أعطى للمرأة العراقية وجها خاصاً بها وميزة لا يمكن إن تتميز بها امرأة إلاّ العراقية ألا وهي ميزة التحدي، فترى المرأة العراقية عبر مراحل التأريخ تقف متحدية لجميع المصاعب ومستعدة لركوب الصعاب والإيثار والتضحية بنفسها من أجل غيره (حمزة،٢٠٠١، ص٩) .

ولقد حفظت الدولة العراقية حقوق الأمومة والطفولة والشيخوخة وجاء ذلك في المادة (٣٠)الفقرة (اولا) وعن حقوق الإنسان وحقوق المرأة تحديداً، فقد نص الدستور العراقي في الباب الثاني الفصل الأول المادة (١٤)على: "ان العراقيين متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي، ومن هنا تريد الباحثة الاجابة عن السؤال الآتي:

هل المرأة العراقية العاملة تعاني من التهميش الاجتماعي ؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١- تعرف مستوى التهميش الاجتماعية لدى المرأة العاملة .

٢- التعرف دلالة الفروق في التهميش الاجتماعي لدى المرأة العاملة تبعاً المتغيرات الاتية :

أ. المهنة (تدريسية ، موظفة).

ب. عدد سنوات الخدمة (١-٥ و ٥-١٠ و ١٠-١٥و ١٥- فاكثر) .

ج. الحالة الاجتماعية (متزوجة – عزباء – اخرى) .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرأة العاملة من منتسبات جامعة بغداد (تدريسيات، وموظفات) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

تحديد المصطلحات:

التهميش الاجتماعي (Social Marginalization):

جالي Gallie 2002: شعور الفرد بالاستثناء من الكمال والحياة الاجتماعية التامة على المستويات الفردية، والشخصية المتبادلة والمجتمعية، وسيطرة ضعيفة على حياته وعلى الموارد المتوفرة له، وفقدُ الاهتمام الإيجابي بالحياة الحاضرة والمستقبل (الجنابي،٢٠١٤، ص١٧).

التعريف النظري: استمدت الباحثة التعريف من الاطار النظري المتبنى من (نظرية الهوية الاجتماعية _تاجفل)

التهمشي الاجتماعي للمرأة العاملة : شعور المرأة بقلة الاهتمام من الآخرين، وفقدان سيطرتها على ما تملك، وصعوبة التعبير عن آرائها ومعتقداتها، وضعف تقييم الدور الذي تقوم به.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس التهميش الاجتماعي.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة:

التهميش الاجتماعي Social Marginalization:

اعتقد إلدرنغ ونورث (Eldering and Knorth, 1998) التهميش ظاهرة انتقالية مرتبطة بالوضع الاجتماعي، فقد يتمتع الأفراد أو المجموعات بوضع اجتماعي عالٍ عند مرحلة معينة من الزمن، لكن حالما يحدث تغير اجتماعي، يفقدون هذا الوضع أو الحال ويصبحون مهمشين بالمثل، واكدوا أن مفهوم التهميش مفهوم متعدد الأوجه، ويتباين بموجب النقطة أو المحور الذي يتمحور

حولها الوضع الاجتماعي، إذ بات من الممكن أن تُهمّش مجتمعات بأكملها على المستوى العالمي، ومن الممكن أن تُهمَّش مجتمعات محلية أو جماعات محلية والشي نفسه للجماعات الأثنية، والأُسر أو الأفراد ضمن مناطقهم. (الجنابي،٢٠١٤، ص٢٠).

و يرى بيتر ليونارد (Peter Leonard, 1984)، أن المُهمَّش اجتماعياً، يكون خارج النسق الاجتماعي أو خارج النشاط المثمر اجتماعياً، وهذا يشمل مجموعتين: الأولى مجموعة متمثلةً بالأشخاص الذين يكونون هامشيين طوعياً (إرادياً) والأخرى تتمثل بأولئك المُهمَّشين اجتماعياً بنحو لا طوعي (لاإرادي) يوصَف هؤلاء بأنهم باقون خارج الساحة الكبرى للنشاط المُنتِج أو المثمر (زايد، ٢٠٠٤، ٥٥).

وتناول سيمان (Siman) التهميش الاجتماعي من وجهة نظر نفسية – اجتماعية، واكد وجهة نظر الشخصية للفاعل ذاته، وحدده بمجموعة من المفاهيم وهي :

١- **فقدان القوة Powerlessness:** اعتقد سيمان ان فقدان المعنى لدى المهمش تجعله يتوقع أو يضع في ذهنه احتمالاً بأن سلوكه الخاص لايمكن أن يحدد مجرى الحوادث. ويتميز المهمش اجتماعا على وفق هذا المفهوم بفقدان القدرة او القوة على ضبط الاحداث ونتائجها.

٢- **فقدان المعنى Meaninglessness:**

يشير مفهوم فقدان المعنى إلى ضعف إحساس الفرد بفهم الأحداث التي ترتبط بها، او القدرة على التنبؤ بالنتائج السلوكية، وان المهمش غير متبصر بما يجب أن يعتقده، وغير قادر على الاختيار بين البدائل.

٣- **فقدان المعيار Normlessness:** يشير "سيمان الى ان الموقف اللامعياري يمكن ان يؤدي الى الاعتقاد بالصدفة والى ضعف القدرة على التنبؤ بالسلوك، وان فكرة فقدان المعيار اتسعت وامتدت حتى شملت مجموعة ضخمة من الظروف الاجتماعية والحالات النفسية في الوقت نفسه منها التفكك الفردي، والتدهور الثقافي، والتفاعل المتبادل بين عوامل عديدة.

٤- **العزلة Isolation:** المُهمِّشون يولون قيمة مكافأة ضئيلة للأهداف أو المعتقدات التي تُمنَح درجة عالية من القيمة أو من التقدير في مجتمع معيَّن، ويجعلهم معزولون وحسب رأي سيمان فان ذلك يولد لديهم التمرد من اجل التوافق، وحدد سيمان أنموذج للتوافق ينتج بسبب العزلة وهو التمرد وهذا التوافق (التمرد) يجعل الناس المُهمَّشين خارج البناء الاجتماعي المحيط بهم، ويدفعهم إلى البحث عن الاندماج "Inclusion" في بناء آخر جديد.

٥- غربة الذات Self-Estrangement: حسب رأي سيمان ان غربة الذات هو أنموذج من التجربة ينظر فيه الشخص إلى ذاته بوصفها مغتربة، ويمكن القول إنه أصبح مغترباً عن ذاته". وبالطريقة نفسها ذهب "تشارلس رايت ميلز C. Wright Mills" إلى أن: "البائعة تصبح مغتربة عن ذاتها في الحالة السوية لعملها، لأن شخصيتها تصبح وسيلة لغرضٍ مغترب". معنى ذلك أن هذه الصورة من غربة الذات تتميز بفقدان المعنى الداخلي للعمل أو لقيمته. وهذه الفكرة التي تعبِّر عن فقدان الإشباع النفسي الهادف.

ويمكن اكتشاف غربة الذات بواسطة معرفة درجة اعتماد أنموذج السلوك على المكافآت المتوقعة في المستقبل، أي المكافآت التي تخرج عن نطاق السلوك أو النشاط ذاته. فالعامل الذي يقوم بعمله من أجل الأجر فقط، وربة المنزل التي تقوم بطهي الطعام لكي تشبع أفراد الأسرة، أو مجموعة الأفعال الأخرى التي تُنجَز "من أجل أثرها في الآخرين فقط" تعد كلها أمثلة لغربة الذات. ومن وجهة النظر هذه، يعود ما نسميه بغربة الذات الى عدم قدرة الفرد على تحقيق المكافأة الذاتية Self-Rewarding من الأنشطة التي يقوم بها، أي إنه لا يقصدها لذاته (جابر، ١٩٨٩، ص٣٢١-٣٢٥).

الاطر النظرية التي فسرت التهميش الاجتماعي:

١- نظرية الهوية الاجتماعية (Tajfel& Turner 1979):

قدم تاجيفل نظريته (الهوية الاجتماعية) ١٩٧٢ وصاغها على النحو النهائي ١٩٧٩ بالاشتراك مع تيرنر، وقد ارست النظرية اسمها مع بداية ثمانينات القرن الماضي (١٩٨٢) بوصفها نظرية معرفية اجتماعية، اذ حددت عمليا تعريف الذات المرتبطة بالهوية الاجتماعية وحاجة الافراد الى تقدير الذات والتميز الايجابي، وفسرت النظرية كيف تستمد الذات معناها من خلال السياق الاجتماعي الذي يحدث من العلاقات بين الجماعات وكيف يحدد التصنيف الاجتماعي مكان الفرد في المجتمع. ويعتقد كل من تاجيفل وتيرنر أنّ الافراد يفضلون بنحو عام ان يروا انفسهم ايجابيين اكثر من ان يروا انفسهم سلبيين، اي ان الافراد مدفوعون بصورة مستمرة الى تحقيق هوية اجتماعية ايجابية، واننا نفضل ان نرى جماعتنا الداخلية جماعة اكثر ايجابية من الجماعات الاخرى التي لا ننتمي اليها، وهذه الرغبة تحث الافراد على عمل مقارنات اجتماعية بين الجماعات الداخلية والجماعات الخارجية من اجل تحقيق وضع اجتماعي مميز وله الافضلية للجماعة الداخلية (young,2004,pp12-13).

فرضيات نظرية الهوية الاجتماعية:

١- يتألف مفهوم الذات لدى الافراد من مكونين هما الهوية الشخصية personal Identity تشير الى الخصائص الشخصية للفرد كمهاراته ومواهبه، اما الهوية الاجتماعية social Identity تشير الى خصائص الجماعات او التصنيفات الاجتماعية التي يتوحد بها الفرد كعضويته في جماعة عرقية معينة، وان كلا هذين المكونين له وظائفه المهمة في تقويم الشخص لذاته، فالهوية الشخصية تتصل بمحافظة الفرد على تقدير لذاته، فيما تتصل الهوية الاجتماعية بمحافظته على عضويته في تصنيف اجتماعي ايجابي فالفرد لا يمتلك ذاتاً شخصية واحدة بل ذواتاً متعددة بعدد الجماعات التي ينتمي اليها فالسياقات الاجتماعية المختلفة قد تحفزه على التفكير والشعور على اساس ذاته الشخصية او العائلية او الوطنية.

٢- إنَّ السلوك الاجتماعي عبارة عن متصل يقع بين قطبين متطرفين يتمثل القطب الاول بالعلاقات الشخصية ما بين الافراد كعلاقة الزوج بزوجته، اما القطب المتطرف الآخر فيتمثل بالعلاقات ما بين الجماعات التي تتحد بسلوك الافراد بوصفهم اعضاء في فئات اجتماعية معينة كسلوك الجنود المنتمين الى الجيش في اثناء المعركة.

يكافح الافراد لتحقيق مفهوم ايجابي عن ذواتهم للمحافظة على هوية ايجابية ترفع من تقديرهم لذواتهم، وفي حالة نشوء هويات سلبية فقد يلجأ الافراد لترك جماعتهم او ايجاد وسائل تحقق لهم التميز الايجابي تبعا للظروف لتعزيز تقديرهم لذواتهم والمحافظة على هذا التقدير اذ يسعون للحصول على مفهوم ايجابي عن الذات ولذلك يسعون الى انجاز هوية اجتماعية ايجابية بعيداً عن التهميش وعدم المرغوبية الايجابية (young,2004,pp12-13).

٢- نظرية المقارنة الاجتماعية:

اعتقد (فستنكر Festinger 1954) أن المقارنة الاجتماعية وسيلة أو طريقة من خلالها يحصل الفرد على تقييم للوضع الاجتماعي للجماعة، إذ يسعى الافراد الى تقييم انفسهم وتقييم معتقداتهم وآرائهم، وهي:

- انا كفء
- انا على حق
- انا مهمش

ويعتقد فستنكر عندما لا تتوافر وسائل تقييم الذات الموضوعية نسعى الى تقييم آرائنا عن طريق المقارنات مع الآخرين:

- نميل الى تقييم انفسنا مع الآخرين المشابهين لنا.
-ننجذب الى المواقف الاجتماعية التي يكون فيها الآخرون مشابهين لنا.

استولت نظرية المقارنة الاجتماعية على اهتمام الباحثين مما ادى الى حدوث تنوع كبير في اساليب واهداف المقارنة، فيذكر كل من (دينر و فوجيتا Diener& Fujita 1997) اسلوبين للمقارنة الاجتماعية، الاول يطلق اسم المقارنات الموقفية الحتمية وهذا الاسلوب من المقارنات يحدث بين الافراد الذين يعيشون في بيئتنا المحلية وتكون المقارنات التي تحدث في هذا الاسلوب مفروضة او الزامية مع الافراد الذين نعتقد انهم بارزون في نظرنا، وان المقارنات الحتمية تكون ذات تأثير قوي على احكامنا (Diener& Fujita 1997,p20).

والاسلوب الآخر هو اسلوب الشخصية المتوائمة او اسلوب المحاكاة وفيه يأخذ الفرد دور اكثر فاعلية حيث يختار اغراض المقارنة على وعي منه من بين الآخرين الموجودين من اجل تحقيق اهداف متنوعة.

وقد حدد (البيرت Albert1977) اساليب اخرى للمقارنة وهي اسلوب المقارنات الزمنية، اي ان الفرد قد يقارن نفسه في مراحل زمنية مختلفة (زايد، ٢٠٠٦، ص٥٧).

وحدد (براون واخرون Brown etal,1992) اثر التماثل او التشابه مع الجماعات المرجعية حيث تكون هذه الجماعات افضل الجماعات التي يرغب الافراد في المقارنة.

وعلى الرغم من الاختلافات الا ان جميع الباحثين في مجال المقارنة الاجتماعية يدعمون الفكرة التي تقول إنّ الأفراد يأخذون دورا فاعلا في عملية المقارنة كاختيار الاهداف ، وان المقارنات الاجتماعية تكون مدفوعة من خلال تقييم الذات، وتحسين الذات، وتعزيز الذات، والايثار (زايد،٢٠٠٦، ص٥٧).

نظرية التصنيف الاجتماعي أنموذج تفيرسكي(ادراك التشابه) Tversky 1977:

ترى نظرية التصنيف الاجتماعية ان عملية التصنيف عملية معرفية يستخدمها الافراد لفهم الاشياء، (انفسهم والاخرون) فهم يستنبطون من خلال عملية التصنيف شيئا يستطيعون عن طريقة ان يتخذوا قرارا لمعرفة السمات المتشابهة و المختلفة مع الآخرين، فنحن نصنف الافراد الذين نتفاعل معهم الى فئات ونستخدم فئات مثل (الجنس،والعمر، والجنسية، والطبقة الاجتماعية...) وذلك لان هذه الفئات تسهل من عملية التفاعل الاجتماعي.

وتعد عملية التصنيف عملية مفيدة في حياتنا الاجتماعية، فهي تساعدنا على تبسيط تفاعلاتنا اليومية مع البيئة الاجتماعية، وتساعد الافراد على التمييز.

وتستند نظرية التصنيف الاجتماعي الى ثلاثة فروض وهي:

١- ادراك اعضاء الجماعة الداخلية، حيث ان الاعضاء الآخرين من هذه الجماعة اكثر تشابها معهم من اعضاء الجماعات الخارجية ويطلق على هذا التأثير التشابه الافتراضي.

٢- الميل الى رؤية الجماعة اكثر تجانساً من الجماعة الداخلية في السمات الشخصية، ويطلق على ذلك تجانس الجماعة الخارجية.

٣- عملية تصنيف الافراد الى الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية تؤدي الى اتجاهات اكثر تفضيلا تجاه الجماعة الخارجية وهذا ما نسميه بتأثير تفضيل الجماعة الداخلية .

على وفق لنموذج تفيرسكي فان الفرد ينظر الى الذات الفردية والجماعية باعتبار ان كلا منهما تشبه الاخرى الى المدى الذي تتحد ملامحها من خلال التمثيل المعرفي، فهما تمتلكان ملامح مشتركة، وايضا ملامح غير مشتركة وقليلة التميز، فان الذات الفردية يمكن النظر اليها كتمثيل معرفي لذات الفرد تمتلك ملامح متعددة متميزة لكنها تمتلك ملامح قليلة مع التمثيل المعرفي للفرد في جماعته الداخلية، وينظر الى الذات الجماعية كتمثيل معرفي لذات الفرد التي تمتلك ملامح قليلة لكنها تمتلك ملامح عديدة مع التمثيل المعرفي للفرد من جماعته الداخلية (Simon,et al,1995 ,449-455).

الدراسات السابقة العربية والاجنبية:

١- دراسة Walker 2002:

استهدفت الدراسة قياس مستوى التهميش لدى عينة مؤلفة من (١٠٢) من النساء العاملات وبوظائف مختلفة (موظفات اداريات، مهندسات، سكرتيرات، مديرات، باحثات نفسيات، موظفات بحوث) وكانت المتغيرات الديموغرافية للدراسة (الفروق بين المكانة الاجتماعية ومكانة جماعة النساء العاملات) واظهرت عملية التحليل العاملي وجود عاملين مستقلين احدهما يضم الانفعالات الايجابية (الفخر، والسعادة، والامتنان، والبهجة) والآخر يضم الانفعالات السلبية (الغضب، والانزعاج، والقلق، وخيبة الامل، والازدراء) كما ظهر عاملان مستقلان للاستجابات احدهما يسمى بالعجز والآخر بالكفاية، واظهرت النتائج كلما زادت المكانة الذاتية للمرأة العاملة ومكانتها بين جماعة النساء العاملات اقل مستوى احساسها بالتهميش وتشعر بالانفعالات الايجابية وتتمتع بالكفاية (Wolker ,et,al.2002,p303).

٢- دراسة Yngwe et,al,2003:

هدفت الدراسة التعرف بدور المقاسة الاجتماعية كميكانزم يؤدي دوراً بين الدخل والصحة البدنية وشعور الافراد بالتهميش من عدمه، اعتمدت الدراسة على البيانات الواردة في المسح السويدي للأوضاع المعيشية (الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية) وقد اختيرت عينة المعلومات للمدى الزمني (١٩٧١-١٩٩٧) لعينة سكانية مؤلفة من (٢٦٩١٨) فرداً من الجنسين وبمدى عمري (٢٥-٦٤)، قام الباحثون بتحديد جماعة مرجعية على وفق التصنيف الاجتماعي والديموغرافي والجغرافي وقد استعملت متغيرات (الطبقة الاجتماعية، والعمر، ومنطقة السكن كمتغيرات ديموغرافية، وتوصلت الدراسة الى الاحساس بالتهميش وعدم الكفاية يوجد لدى جماعات الاعمال غير اليدوية ويزداد بزيادة

العمر، وترتفع مستوياته لدى العزاب والمطلقين من الجنسين، وان التهميش يزداد بتدهور الحالة الصحية البدنية لدى الرجال اقوى من مثيلتها لدى النساء (Yngwe et,al.2003.pp146-147)

٣- دراسة الجنابي ٢٠١٤:

قياس التهميش الاجتماعي والاتجاهات نحو الموت والإحساس بالخلود الرمزي، واستهدفت الدراسة قياس المتغيرات الثلاثة لدى تدريسيي الجامعة. والموازنة بين المتغيرات الثلاثة على وفق متغير النوع لدى تدريسيي الجامعة. والتعرف بالعلاقة الارتباطية بين التهميش الاجتماعي، والاتجاهات نحو الموت، لدى تدريسيي الجامعة، والإحساس بالخلود الرمزي، لدى تدريسيي الجامعة، وقد بلغت عينة البحث(٢٥٠) تدريسياً، وبواقع (١٣٥) تدريسياً، و(١١٥) تدريسيةً، تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من (٥) جامعات حكومية في محافظة بغداد، وبواقع (١٥) كلية من التخصصات العلمية ، والإنسانية.

توصلت الدراسة الى ان تدريسي الجامعة لا يشعرون بالتهميش الاجتماعي، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو الموت، ويتمتعون بإحساس بالخلود الرمزي (الجنابي ٢٠١٤).

الفصل الثالث/ إجراءات البحث ومنهجيته:

منهج البحث المنهج الوصفي، فقد تم اجراء البحث ميدانياً باستعمال المقياس والتحليل والتفسير. ويتضمن ايضاً كل اجراءات البحث من وصف عينة البحث، وشرح الخطوات التي أتبعت في اعداد اداة البحث (مقياس التهميش الاجتماعي للمرأة) من تحديد الفقرات مروراً بإجراءات التحقق من مميزتها والتعرف بصدقها وثباتها وانتهاء بالوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا، وكما يأتي نصه:

اولاً/ عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بنحو عشوائي من مجتمع البحث الاصلي موزعين حسب الجدول (1) حيث بلغ مجموع عينة البحث (٢١٠) تدريسية وموظفة.

جدول (1)

اعداد التدريسيات والموظفات

مكان العمل	تدريسية	موظفة	المجموع الكلي
مركز البحوث النفسية	٦	١٠	١٦
مركز التدريب والتعليم المستمر	٢	٥	٧
وحدة شؤون الطلبة	٢	١٠	١٢
كلية الهندسة	٩	٢٣	٣٢
كلية العلوم	١٢	٢٠	٣٢
كلية التربية للبنات	١٢	٢٠	٣٢
كلية الاداب	٨	٨	١٦
كلية التربية للعلوم الانسانية	٨	١٠	١٨
رئاسة جامعة بغداد	ــ	٣٢	٣٢
مركز البحوث التربوية	٥	٨	١٣
المجموع الكلي	٦٤	١٤٦	٢١٠

ثانياً/ أداة البحث Tools of the Research :

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء الاداة المتمثلة بمقياس التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة.

- التخطيط للمقياس وصياغة فقراته:

بناء اداة البحث :

لقد تعذر الحصول على مقياس البحث المتمثلة بمقياس التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة لذا سعت الباحثة الى بنائه، وحرصت على توافر الخصائص السايكومترية للمقاييس من صدق وتمييز وثبات، وأتبعت الخطوات العلمية لبناء المقياس وهي كالآتي:

التخطيط للمقياس وتحديد فقراته:

تبنت الباحثة نظرية (الهوية الاجتماعية للمنظر تاجفل) في بناء مقياس التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة.

١-صياغة الفقرات:

اطلعت الباحثة على الاطر النظرية والدراسات السابقة وذلك بهدف اعداد اداة مناسبة لقياس التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة، وبعد ذلك تم اعداد فقرات المقياس.

٢- رأي الخبراء بأداة البحث:

عرض المقياس بصيغته الاولية على (٧) خبراءً من الاختصاصين في علم النفس[١]، وُطلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يخص صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وتعديل أو أضافة بعض الفقرات. وهذا يعدْ بمثابة الصدق الظاهري (Face Validity) الذي هو أحد الإجراءات المطلوبة في هذا المجال وأفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري، وهي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين لتقدير مدى تمثيل هذه فقرات للمتغير المدروس (الصمادي والدرابيع، ٢٠٠٤، ص١٧٠).

وبعد استرجاع استبانة آراء الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها أتضح أن هناك أتفاقاً بين الخبراء على إبقاء بعض الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعض منها، وتم اعتماد معيار ان الفقرة تبقى اذا ما

---

[١] - أ .د. صالح مهدي صالح / كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى.
٢- بشرى عبد الحسين محميد/ مركز البحوث النفسية .
٣- أ.م.د. سيف محمد رديف/ مركز البحوث النفسية.
٤-أ.م.د. محمود شاكر / كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.
٥ – أ.م.د. مظفر جواد / مركز البحوث النفسية.
٦- م.د. سوسن سمير عبدالله/ معهد اعداد المعلمين.
٧- م.د. ميسون كريم / مركز البحوث النفسية

احرزت على موافقة (٩) محكمين فاكثر من المحكمين العشرة، بمعنى ان الفقرة تستبعد اذا اعترض عليها محكمان فأكثر، وهذا يحقق نسبة اتفاق مقدارها (٩٠%) بين المحكمين، وهو معيار متشدد، ولم تلجأ الباحثة لتوظيف المعادلة الاحصائية ذات الصلة لاختبار دلالة الفروق بين آراء المحكمين، لكونها تعطي نتيجة متطرفة جداً، وهي انها لا تعترف بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الموافقين والمعترضين على كل فقرة حتى لو كان عدد الموافقين عليها تسعة محكمين من بين العشرة، مما يتطلب اجماعاً على كل فقرة لكي تقبل، وهو معيار مطلق لا يتلاءم وتعددية وجهات النظر التي تسمح به العلوم النفسية والاجتماعية جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

آراء السادة المحكمين لمدى صلاحية فقرات مقياس التحفيز

رقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد لمحكمين	سبة لموافقة	لنسبة المئوية لموافقة	دى صلاحية لفقرة
١،٢، ٣ ، ٤ ، ٦،٧ ، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤،١٥، ١٧، ١٨ ،١٩، ٢٠، ٢١ ، ٢٢، ٢٦	٢٠	١٠	١٠ / ١٠	%١٠٠	صالحة
٥ ، ٩، ١٦ ، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧	٧	٩	١٠/٩	%٩٠	صالحة
لمجموع الكلي	٢٧				

وبذلك يتضح ان جميع الفقرات صالحة وعددها (٢٧) فقرة، كما التزمت الباحثة بالتعديلات اللغوية التي اقترحها بعض الاساتذة المحكمين، اما بدائل الاستجابة على المقياس، فقد وافق المحكمون على تأييدها مضموناً وعدداً ووزناً.

٣ – اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يستنير به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند اعدادها ان تكون واضحة وبسيطة ومفهومة، واشير الى عدم وجود اجابات صحيحة واخرى خاطئة لان الفقرات تعبر عن سلوكيات والاجابة عنها تمثل السلوك الذي تقوم به المرأة العاملة، وقد طلب من المستجيبات عدم ذكر اسمائهن وذلك لتكون اجاباتهن اكثر صدقاً كما طلب منهن الاجابة عن فقرات المقياس جميعها، كما طلبت الباحثة من المستجيبات كتابة بعض المعلومات، كما موضح في ملحق رقم (١).

٤ . تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس :

اعتمدت الباحثة على طريقة (ليكرت، Likert) في وضع بدائل الإجابة لأداة البحث. وقد اختارت الباحثة البدائل:(اوافق بشدة، اوافق، لا راي لي، اعترض، اعترض بشدة) بحسب الأوزان الآتية وعلى التوالي (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية، وان اوزان الفقرات السالبة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

٥- تطبيق المقاييس على عينة ممثلة للمجتمع:

لغرض التحليل الإحصائي للفقرات وإيجاد قوتها التمييزية ودرجة أتساقها واستبعاد الفقرات غير المميزة، وإيجاد صدق المقاييس وثباتها ، فقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (٢١٠) تدريسية وموظفة من جامعة بغداد.

التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس:

تمييز الفقرات Item Discrimination:

ويقصد به قدرة المقياس لقياس الفروق بين الافراد في سمة ما، فالمقياس المميز هو المقياس الذي يستجيب له الافراد استجابات مختلفة والمقياس الجيد يجب ان يتمتع بقدرته على التمييز بين الافراد، (الصمادي والدرابيع، ٢٠٠٤، ص١٧٥) . ولكي تحقق الباحثة هذا الشرط اعتمدت على أسلوب المجموعتين المتطرفتين الذي يُعد من الإجراءات المناسبة في عملية تحليل الفقرات ولغرض أجراء هذا التحليل في ضوء هذا الأسلوب أتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (٢١٠) وبواقع (٦٤) تدريسية و(١٤٦) موظفة.

٢- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة والبالغ عددها (٢١٠) تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، وقد اختيرت نسبة قطع لتحديد المجموعتين، وقد تم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٥٧).

٣ - حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الاختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد تبين أن جميع فقرات مقياس التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة مميزة وبهذا اصبح عدد فقرات المقياس (٢٧) فقرة والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

معاملات تمييز الفقرات مقياس التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤.٢٤٥	٠.٧٦٢	٣.٧٤٦	١.٢٧٥	٢.٥٨٥
٢	٥	٠.٠٠	٤.١٢٢	٠.٩٨٣	٦.٧٣٥
٣	٤.٢٨٠	١.٠٣٠	٣.٦١٤	١.٣٤٦	٢.٩٦٨
٤	٣.٦٦٦	١.٥٢٧	٢.٤٢١	٠.٧٣٠	٥.٥٥٤
٥	٤.٨٤٢	٠.٣٦٧	٢.٤٢١	٠.٧٣٠	٦.٦٦٧
٦	٤.٥٤٣	٠.٣٦٧	٤.٣١٥	٠.٤٦٨	١١.٠٥٣
٧	٤.٢٧١	١.٠٣٠	٣.٦١٣	١.٣٤٥	٢.٨٦٨
٨	٤.٧١٩	٠.٤٥٣	٢.٩١٢	١.٠٠	١٢.٣٧٤
٩	٤.٧١٩	٠.٧٠٠	٣.١٩٣	٠.٩٨٩	٩.٥٠١
١٠	٤.٤٣٨	٠.٧٣٢	٢.٣٨٦	٠.٧٩٦	١٤.٣٢٤
١١	٥	٠.٠٠	٤.٨٠٧	٠.٣٩٨	٣.٦٥٩
١٢	٥	٠.٠٠	٤.٧١٩	٠.٣٩٨	٤.٦٧٥
١٣	٥	٠.٠٠	٤.١٤٠	٠.٣٥٠	١٨.٥٢٠
١٤	٤.٧١٩	٠.٤٥٣	٣.٤٧٣	٠.٨٨٨	٩.٤٢٨
١٥	٤.٨٤٢	٠.٣٦٧	٣.٨٤٢	٠.٦٧٥	١٠.٤٤٩
١٦	٤.٧٠١	٠.٤٦١	٣.٦٣١	٠.٦٧٥	٧.٩٣٠
١٧	٤.١٩٢	٠.٩٥٣	٣.٤٧٢	١.٣٥١	٣.٢٨٤
١٨	٤.٨٥٩	٠.٣٥٠	٣.٢٨٠	١.١٤٥	٩.٩٥٠
١٩	٣.٧٠١	١.١٤٨	٢.٢٤٥	٠.٩٣١	٧.٤٣٣
٢٠	٤.٨٤٢	٠.٣٦٧	٣.٨٠٧	١.١٤٥	٩.٦٨٦
٢١	٤.٢٩٨	١.٠٣٤	٢.٤٠٣	١.٠٠٢	٨.٩٩٤
٢٢	٥	٠.٠٠	٤.١٧٥	١.٠٠	٦.٢١٢
٢٣	٤.٩٨٢	٠.١٣٢	٤.١٤٠	٠.٣٥٣	١٦.٩٧١
٢٤	٥	٠.٠٠	٤.٥٢٦	٠.٥٠٣	٧.٠٩٩
٢٥	٤.١٩٣	٠.٩٥٣	٣.٤٧٣	١.٣٥١	٣.٢٨٥
٢٦	٤.٢٩٨	٠.٧٠٦	٣.٥٧٨	١.٠٥١	٤.٢٨٨
٢٧	٤.٧٠١	٠.٧٠٦	٤.٣٨٦	٠.٤٩١	٢.٧٧٢

*** مؤشرات صدق المقياس:**

*** الصدق الظاهري Face Validity :**

يتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم مجموعة من الخبراء أو الباحث بتفحص الاختبار، للاستنتاج ان فقرات المقياس على ما يبدو تقيس ظاهرياً ما يدعي الاختبار قياسه (العيسوي،١٩٨٥، ص ٧٢). وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، من الاجراءات المعتمدة في الفقرة (٢) السالفة الذكر، إذ تفحصت الباحثة اولاً المقياس من بناء نظري وتعريف وفقرات وبدائل الاستجابة، ثم تم عرضها على لجنة من المحكمين صادقت عليها.

*** صدق البناء Construct Validity :**

وقد تم الحصول على مؤشر صدق البناء باسلوبين هما: القوة التميزية وقد تم الاشارة اليها سلفاً، طريقة الارتباطات (ايجاد ارتباط علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

*** علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)**

ويتحقق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التهميش الاجتماعي للمرأة والدرجة الكلية، لـ (٢١٠) استمارة أي العينة ككل، وقد تراوحت معاملات الارتباط للمقياس بين (٠,١٩٣ – ٠.٧٦٦) وعند مقارنة هذه المعاملات ظهر انها دالة احصائياً من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط، عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية ٢٠٨ والبالغة (٠.١٤) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٣٨٢	١٠	٠.٣٠٢	١٩	٠.٥٠٦
٢	٠.٦٢٤	١١	٠.٢٩٥	٢٠	٠.٦٥٠
٣	٠.٢٢٢	١٢	٠.٥٧٧	٢١	٠.٤٧٩
٤	٠.٣٥٣	١٣	٠.٧٦٢	٢٢	٠.٦٠٥
٥	٠.٤٣٩	١٤	٠.٤٨٣	٢٣	٠.٦١٠
٦	٠.٦٢١	١٥	٠.٢٨٠	٢٤	٠.٥٠٥
٧	٠.٧٣٥	١٦	٠.٧٢٧	٢٥	٠.٣١١
٨	٠.٤٤٠	١٧	٠.٥٠٦	٢٦	٠.٣٦١
٩	٠.٧٠٠	١٨	٠.٦٥٠	٢٧	٠.٢٦٧

ثبات المقياس Reliability:

لغرض ايجاد ثبات اداة البحث، فقد تم استعمال معادلة (الفاكرونباخ) لاستخراج معامل ثبات للمقياس وقد بلغت قيمة معامل الفا لمقياس التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة (٠.٨٤) وتعد هذه القيمة عالية حسب ما تشير لها الادبيات.

وصف اداة البحث:

مقياس التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة يتألف من (٢٧) فقرة بصيغته النهائية، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (١٣٥-٢٧).

***خامساً: الوسائل الاحصائيةStatistical Means :**

وظّفت الباحثة وسائل الاحصاء الوصفي والاستدلالي المدرجة ادناه لإتمام اجراءات البحث وحساب نتائجه، مستعينةً بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، علما ان مستوى الدلالة الذي جرى اعتماده لاختبار فرضيات الاحصاء الاستدلالي كافة كان (٠.٠٥).

١- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient: استخدم لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وايجاد العلاقة بين متغيري البحث (فيركسون، ١٩٩١، ص١٤٥).

٢ – اختبار التائي لعينتين مستقلتين T- Test for Indpendent Group: لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقاييس، وللتعرف على

دلالة الفروق بين افراد العينة على وفق متغيرات البحث (المهنة).(عودة والخليلي،٢٠٠٠، ص٢٢٥).

٣- معامل الفا كرونباخ Coefficient Alpha (علام، ٢٠٠٠، ص١٦٥).

٤- تحليل التباين الاحادي (عودة والخليلي ، ٢٠٠٠، ص١٢٠).

٥- الدرجة المعيارية (الشربيني، ١٩٩٥، ص٨٥).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق اهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الاول، ومناقشة تلك النتائج ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه:

١. الهدف الاول : قياس مستوى التهميش الاجتماعي لدى المرأة العاملة.

تحقيقا لهذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التهميش الاجتماعي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢١٠) تدريسية وموظفة، ولتحقيق هذا الهدف قد تم استعمال معيار الدرجة المعيارية، وتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (٧١.٠٥)، وانحرافهم المعياري قد بلغ (١٢.٦٧) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الدرجة المعيارية وما يقابلها من الدرجات الخام لمقياس التهميش الاجتماعي للمرأة العراقية العاملة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الدرجة المعيارية	الدرجات الخام	العدد	النسبة المئوية
71.05	12.67	عالي	١	٨٤- ١١٥	٣٤	%١٦
		متوسط	بين (١، -١)	٦٠- ٨٣	١٠٠	%٤٨
		منخفض	-١	٣٣-٥٩	٧٦	%٣٦

ومن الجدول يتبين ان المرأة العاملة لا تعاني من التهميش الاجتماعي اذ بلغت نسبتهن (٣٦%) وهي اعلى بكثير من نسبة اللواتي يشعرن بالتهميش الاجتماعي اذ بلغت (١٦%).

٢- الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة على وفق متغيرات (المهنة، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخدمة)

أ - تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير المهنة، وقد اظهرت النتائج بان القيمة التائية دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (٥.٥٣٩) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية ٢٠٨، وبهدف التعرف على اتجاه الفرق في ما اذا كان في صالح التدريسيات ام الموظفات، فقد تمت الموازنة بينهما على اساس المتوسطات الحسابية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للموظفات (١٠٩.٠٠) وهو اعلى من المتوسط الحسابي للتدريسيات البالغ (١٠٠.٨٤)، وهذا يشير الى ان النتيجة في صالح

التدريسيات، وتشير هذه النتيجة الى ان الموظفات في الجامعة يشعرن بالتهميش الاجتماعي اكثر من التدريسيات وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المهنة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥
تدريسيية	٦٤	١٠٠.٨٤٩	٨.٤٤٧	٥.٥٣٩	٢٠٨	١.٩٦
الموظفات	١٤٦	١٠٩.٠٠	١٠.٨٣٨			

ب – تم استعمال تحليل التباين الاحادي للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد اظهرت النتائج بان القيمة الفائية دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (٤.١٥٦) عند مقارنتها بالجدولية البالغة (٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢،٢٠٧) مستوى التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة والجدول (٧) و (٨) يوضحان ذلك.

جدول (٧)

الحالة الاجتماعية لافراد العينة مع متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية

الحالة الاجتماعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوجة	١٦٢	١٠٢.٤٥٠	١١.٣٨٣
آنسة	٣١	١٠٤.٣٥٤	٤.٢٠٧
اخرى	١٧	١٠٩.٨٨٢	٦.٦٨٨

جدول (٨)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في متغير الحالة الاجتماعية افراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	٨٨٧.٧٠٠	٢	٤٤٣.٨٥٠	٤.١٥٦	دالة
داخل المجموعات	٢٢١٠٨.٩٦٦	٢٠٧	١٠٦.٨٠٧		
الكلي	٢٢٩٩٦.٦٦٧	٢٠٩			

وبما أن النتائج اظهرت ان لمتغير الحالة الاجتماعية دلالة احصائية، لذا استخدمت الباحثة اختبار (شفية Scheffes test) لمعرفة دلالة الفروق لصالح اي حالة اجتماعية والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

اختبار شفية للتحقق من دلالة الفرق في مستوى التهميش الاجتماعي على وفق متغير الحالة الاجتماعية

المقارنات	المتوسطات الحسابية	الفرق بين الوسطين	قمة شيفيه الحرجة	الدلالة
متزوجة آنسة	١٠٢.٤٥٠ ١٠٤.٣٥٤	٠.٨٨٣	٤.٩٣٤	غير دال
متزوجة آخرى	١٠٢.٤٥٠ ١٠٩.٨٨٢	٧.٩٥٧	٦.٤٠٤	دال
آنسة اخرى	١٠٤.٣٥٤ ١٠٩.٨٨٢	٣.١٤١	٧.٥٩٤	غير دال

يتضح من خلال الجدول بان الفرق بين الوسطين للمقارنة الثانية ما بين (متزوجة – آخرى) اعلى من قيمة شيفية الحرجة وبذلك تعد دال احصائياً.

د – تم استعمال تحليل التباين الاحادي للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير عدد سنوات الخدمة وقد اظهرت النتائج ان القيمة الفائية دالة إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٨.١٧٢) عند مقارنتها بالجدولية البالغة (٣) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة (٣، ٢٠٦) اي لسنوات الخدمة تاثير في مستوى الشعور بالتهميش الاجتماعي لدى المرأة العاملة والجدول (١٠) وجدول (١١) يوضحان ذلك.

جدول (١٠)

سنوات الخدمة لإفراد العينة مع متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية

سنوات الخدمة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ـ ٥	٢٣	٩٤.٧٨٢	٨.٠٦٢
٦ ــ ١٠	٨١	١٠٢.٤١٩	١١.٠٥٤
١١ ــ ١٥	٤٠	١٠٥.٦٠٠	٦.٠٢٨
١٦ ــ فاكثر	٦٥	١٠٥.٩٠٧	١١.٠٥٩

جدول (١١)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في سنوات الخدمة لإفراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	٢٤٤٥.٦٦٨	٣	٨٥١.٢٢٣	٨.١٧٢	دالة
داخل المجموعات	٢٠٥٥٠.٩٩٩	٢٠٦	٩٩.٧٦٢		
الكلي	٢٢٩٩٦.٦٦٧	٢٠٩			

وبما ان النتائج اظهرت ان متغير عدد سنوات الخدمة دال احصائية، لذا استخدمت الباحثة اختبار (شفية Scheffes test) لمعرفة دلالة الفروق لصالح اي فئة من سنوات الخدمة والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

اختبار شفية للتحقق من دلالة الفرق في مستوى التهميش الاجتماعي على وفق متغير عدد سنوات الخدمة

المقارنات	المتوسطات الحسابية	الفرق بين الوسطين	قمة شيفيه الحرجة	الدلالة
١ـ٥ ٦ـ١٠	٩٤.٧٨٢ ١٠٢.٤١٩	١٠.٤٧٤	٧.٢٧	دال
١ـ٥ ١١ـ١٥	٩٤.٧٨٢ ١٠٥.٦٠٠	١٧.١٣٢	٧.٨١٣	دال
١ـ٥ ١٦ فاكثر	٩٤.٧٨٢ ١٠٥.٩٠٧	٢١.٠٦٢	٧.٢١٦	دال
٦ـ١٠ ١١ـ١٥	١٠٢.٤١٩ ١٠٥.٦٠٠	٢.٧١٦	٥.٧٦٣	غير دال
٦ـ١٠ ١٦ فاكثر	١٠٢.٤١٩ ١٠٥.٩٠٧	٤.٤	٤.٩٢٣	غير دال
١١ـ١٥ ١٦ فاكثر	١٠٥.٦٠٠ ١٠٥.٩٠٧	٠.٠٢٣	٥.٩٩٢	غير دال

يتضح من خلال الجدول ان الفرق بين الوسطين للمقارنة الاولى ما بين (١-٥ الى ٦-١٠) و (1-5 الى ١١-١٥) و(١-٥ الى ١٦ فاكثر)اعلى من قيمة شيفية الحرجة وبذلك تعد سنوات الخدمة من (١-٥) مقارنة بسنوات الخدمة الاخرى دال احصائياً.

تفسير النتائج:

نستنتج من نتائج البحث بان المرأة العاملة لا تعاني من التهميش الاجتماعي، وهذه النتيجة تنسجم مع دراسة الجنابي ٢٠١٤، ويرجع السبب في ذلك الى الوعي الثقافي الذي تتحلى به معظم تدريسيات وموظفات الجامعة، فضلاً عن ادراكهن لذواتهن والبيئة الاجتماعية المحيطة بهن بصورة ايجابية.

فضلاً عن اهمية الادوار التعلمية والمهنية والاجتماعية التي يقمن بها التدريسيات والموظفات وضرورتها في بناء المجتمع، ويرى ليونارد (Leonard)، أن المُهمَّش اجتماعياً يكون خارج النسق الرئيس للنشاط المثمر ، وهذا غير متوافر لدى تدريسيي الجامعة، كونهم يقومون بإعداد جيل يتسم بالحيوية وتقع على عاتقهم بناء المؤسسات الخدمية والإنتاجية، وبذلك يكون وجودهم في كل مجالات الحياة.

وقد تبين بان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الموظفات وهذا يعني ان الموظفة تعاني من مستوى اعلى من التهميش الاجتماعي، وهذه النتيجة تنسجم مع دراسة (Walker 2002) التي توصلت الى انه كلما زادت المكانة الذاتية للمرأة العاملة بين جماعة النساء العاملات قل احساسها بالتهميش الاجتماع وانها تشعر بالانفعالات الايجابية وتتمتع بالكفاية، وتؤكد نظرية (الهوية الاجتماعية) الى انه كلما زادت المكانة الذاتية للفرد داخل الجماعة قل احساسه بالتهميش، وهذا ينطبق على التدريسيات العاملات في الجامعة، اذ تكون مكانتهن الذاتية والاجتماعية ومسؤولياتهن اعلى من المكانة الذاتية والاجتماعية لباقي النساء العاملات في الجامعة. ومن ثم يزودهن ذلك الشعور بالفخر والاعتزاز والشعور بالأهمية وعدم التهميش الاجتماعي.

وقد اظهرت النتائج بان هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الحالة الاجتماعية للنساء الارامل والمطلقات، اي ان المرأة الارملة او المطلقة تعاني من مستوى اعلى من التهميش الاجتماعي من قريناتها المتزوجات او الآنسات، هذه النتيجة تنسجم مع دراسة Yngwe et,al2003 التي توصلت الى ان الاحساس بالتهميش الاجتماعي ترتفع مستوياته لدى المطلقين من الجنسين.

ويمكن يعود ذلك الى القيود المجتمعية التي يفرضها المجتمع على المرأة المطلقة والارملة، مما يؤدي الى تقييد الادوار التي تقوم بها، ومن ثم لا تستطيع ان تؤدي الادوار التي تقوم بها بنحو فعال وحسب ما يتطلبه الدور وهذا سيجعلها مهمشة اجتماعياً.

وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة على وفق لعدد سنوات الخدمة ولصالح فئة (١-٥) سنوات خدمة، وهذا يعني ان المرأة العاملة تعاني من التهميش الاجتماعي في سنوات الخدمة الاولى، اذ تؤكد نظرية الهوية الاجتماعية ان مفهوم الذات الايجابي يتألف من الخصائص الشخصية للفرد كمهاراته ومواهبه فضلا عن محافظته للاحتفاظ بالانتماء وتصنيف اجتماعي ايجابي ضمن الجماعة التي ينتمي اليها. ويمكن تفسير النتيجة في ضوء ذلك الى ان المرأة العاملة في سنوات خدمتها الاولى لا تشعر بالانتماء بنحو كبير لجماعة العمل وذلك قد يرجع للجماعة نفسها او لصعوبة توافقها مع مجموعة العمل، لان عملية الانتماء تحتاج الى وقت لكي تتكون، وبمرور الوقت ونتيجة للعلاقات الانسانية ما بين العاملين يتولد الشعور بالانتماء، ومن ثم سيحصل الفرد على تصنيف ايجابي ضمن مجموعته ومن ثم ستأخذ التدريسية والموظفة دورها الطبيعي والفعال ومن ثم ستتخلص من شعورها بالتهميش الاجتماعي.

الاستنتاجات:

_ لا تعاني المرأة العاملة من التهميش الاجتماعي.

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير المهنة ولصالح الموظفات.

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الحالة الاجتماعية لصالح (متزوجة وآخرى).

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير عدد سنوات الخدمة لصالح (١-٥) سنة خدمة.

التوصيات:

- اشراك المرأة العاملة في الجامعات بدورات سلوكية، ومهنية تساعدها على اخذ دورها على النحو الامثل.
- تنظيم فعاليات اجتماعية ومهنية داخل الجامعة تفسح المجال للمرأة العاملة للمشاركة فيها من اجل اثبات دورها.
- مساعدة المرأة على التعبير عن رايها من خلال انشطة تقوم بها الجامعة.

المقترحات:

- اجراء بحوث حول التهميش المرأة في جوانب اخرى مثل (السياسية، الاسرية، الاقتصادية)).
- اجراء دراسة مقارنة حول مستوى التهميش الاجتماعية للمرأة العاملة وغير العاملة.
- اعداد برامج ارشادية لتخفيف شعور المرأة بالتهميش الاجتماعي ومساعدتها على اخذ دورها بنحو فعال.

المصادر :

* جابر، سامية محمد، (١٩٨٩)، **الفكر الاجتماعي**. نشأته واتجاهاته وقضاياه، ط١، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت.

*حمزه، كريم ، (٢٠٠١)، **المرأة العراقية** . دار النهضة العربية للنشر، مصر.

*الجنابي، سلام احمد غجر، (٢٠١٤)، **التهميش الاجتماعي وعلاقته بالاتجاهات نحو الموت والاحساس بالخلود الرمز لجدى تدريسي الجامعة**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم علم النفس.

*زايد، احمد، (٢٠٠٦)، **سيكولوجية العلاقات بين الجماعات(قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات)**. مجلة عالم المعرفة، العدد ٣٢٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.

* الساعاتي، سامية حسن، (١٩٨١)، **الزواج والتغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية للنشر.

* الشربيني، زكريا، (١٩٩٥)، **الاحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**. مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

* **الصمادي، عبدالله، وماهر الدرابيع، (٢٠٠٤)، القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. ط١، دار وائل للنشر، الاردن.**

*عبد الله، معتز سيد، (١٩٨٩)، **الاتجاهات التعصبية**. مجلة عالم المعرفة، العدد ١٣٧، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.

* علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠)، **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي**. ط٢، مطابع القبس التجارية، الكويت.

* عودة، احمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف، (٢٠٠٠)، **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**. ط٢، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن.

* العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥)، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**. دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

* فيركسون، جورج، ترجمة، هناء محسن العكيلي، (١٩٩١)، **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس**. دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

*نظمي، فارس كمال عمر (٢٠٠٩)، **الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم علم النفس.

*Baron , R. &Byrn,.(1981), **Social Psychology: Understanding human interactio**n.(Eds.)Boston, Allyn& Bacon.

*Diener,E.& Fujita,F.(1997).**Social Comparisons an subjective well- being.** In B.P,Buunk, FX, (Eds), Health, Coping and well-being: perspectives from social Comparisons theory. Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates

(http://www.who.int/entity/trade/glossary/story093/en/)*

*Simon, B. & Klandermans, B. (2004). Politicized Collective Identity: A Social Psychological Analysis. In: J. T. Jost & J. Sidanius (Eds). **Political Psychology**. New York: Psychology Press.

* Yngwe, M. A. (2005). **Resources and Relative Deprivation**. Doctoral Thesis. Stockholm: Center of Health Equity St

*Young, J.D. (2004). **The Effects of Collectivism & Individualism on Relative Deprivation and Perceived Justice**. Master of Arts Thesis submitted to the Graduate School of Wayne State University: Detroit.
* Walker & J. S. Heather (2002) (Eds)**. Relative Deprivation: Specification, Development and Integration**. Cambridge: Cambridge University Press, pp. 1-9.

ملحق (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مركز البحوث النفسية

اختي العزيزة ....

نضع بين يديكِ مقياساً للبحث العلمي يتضمن مجموعة من الفقرات التي تبين بعض المشاعر والمواقف اليومية التي قد تتفقين أو تختلفين معها، يرجى قراءتها بأمعان وتحديد موقفكِ بدقة بأختيار البديل المناسب من البدائل الخمسة **(اوافق بشدة، اوافق، لا رأي ليّ، اعترض، اعترض بشدة) بوضع علامة (×) في الدائرة تحت البديل المناسب،** نأمل تعاونكِ بأختيار أجابة واحدة فقط لكل فقرة، علما أن أجابتكِ الدقيقة سوف تخدم أغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة ، لذا فلا داعي لذكر الاسم ، كما نرجو عدم ترك أي عبارة دون إجابة.

تدريسية **موظفة**

عدد سنوات الخدمة : ١-٥ ٥-١٠ ١٠-١٥ ١٥ – فاكثر

الحالة الاجتماعية : متزوجة آنسة اخرى

ت	الفقرات	البدائل				
		اوافق بشدة	اوافق	لا راي لي	اعترض	اعترض بشدة
١	امتلك القدرة على رفض اي عمل لا ارغب فيه					
٢	تحترم عائلتي ارائي وتأخذ بها					
٣	ترفض عائلتي استقبال صديقاتي في المنزل					
٤	اعتقد بان دائرتي لاتفرق بين وبين زميلي في الحقوق والواجبات					
٥	اجد الحق في اختيار اصدقائي					
٦	عائلتي تسمح لي بالسفر لغرض العمل او الدراسة					
٧	دائرتي ترسل الموظفين بالايفادات وتهمل ما اقوم به					
٨	تقيم اسرتي ما اقوم به من اعمال					
٩	عائلتي تسمح لي بالخروج مع صديقاتي					
١٠	اتصرف بما امتلك بحرية					
١١	اعتقد بان دوري اساسي في المنزل					

١٢	افتقد عندما اغيب					
١٣	يساعدني اهلي واصدقائي عندما اقع بمشكلة					
١٤	اشعر بوجود دوراً هام لي بمكان عملي					
١٥	تسمح لي عائلتي بزيارة صديقاتي اذا رغبت بذلك					
١٦	يحس بي الآخرون عندما اتمرض					
١٧	اشعر بان البعض يستصغرون ما اقوم به					
١٨	استعمل هاتفي بحرية					
١٩	يسمح لي بالذهاب الى القاعات الرياضية اذا رغبت بذلك					
٢٠	استطيع الدفاع والحصول على حقوقي					
٢١	اعتقد بان المناصب الادارية حكراً على الرجال					
٢٢	احترم من الآخرين					
٢٣	استطيع المشاركة بالمناسبات الاجتماعية					
٢٤	اقدم المساعدة للأخرين					
٢٥	اشعر بضعف قدرتي على التعبير عن ارائي ومعتقداتي					
٢٦	لدي اطلاع وانفتاح على الخبرات والثقافات الاخرى					
٢٧	استطيع المشاركة بالنشاطات التي تقام في مكان عملي					

Measurement Level of Social Marginalization of Working Woman Relation with Some Variables

Dr. Tahani Talib Abd al-Hussein
University of Baghdad / Research Center psychological

Abstract:

The research aims at :

1 –Measuring of of measurement level of social marginalization of working woman

2 - Realizing the statistical differences signify differences in measurement level of social marginalization of working woman according to following variables (career, marital status, years of service).

To achieve the aim of this study, the researcher had built a tool of the study, the researcher has built a tool of the study, which is the scale social marginalization of working woman, where the sample consists of (210) female employees (Lecturers and representing by the scale of psychological Health among Lecturers and the Employees) of the academic year 2014 -2015, Where the data have analyzed by SPPS. The results were as the following:

- working woman doesn't suffer from social marginalization
-There are statistical significant differences according to (career) variable for employs.
-There are statistical significant differences according to the variable (marital status, years of service).

The study concludes with discussion of results and presentation of some recommendation